

الاجتماع الخامس لهيئة التفاوض الحكومية الدولية  
لصيغة نص اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر  
للمنظمة بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب  
والاستجابة لها، والتفاوض بشأنه  
البند ٣ من جدول الأعمال

A/INB/5/3 Rev.1  
٥ أيار/ مايو ٢٠٢٣

تقرير مرحلي مقدّم من هيئة التفاوض الحكومية الدولية  
لصيغة نص اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر للمنظمة  
بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها،  
والتفاوض بشأنه ("هيئة التفاوض") إلى جمعية الصحة  
العالمية السادسة والسبعين

١- بموجب المقرّر الإجمالي (SSA2(5)، قرّرت جمعية الصحة العالمية، في دورتها الاستثنائية الثانية، أن تنشئ هيئة تفاوض حكومية دولية ("هيئة التفاوض") مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء والأعضاء المنتسبين<sup>١</sup> من أجل صياغة نص اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر للمنظمة بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، والتفاوض بشأنه، بغية اعتماده بموجب المادة ١٩، أو بموجب أحكام أخرى من دستور المنظمة على النحو الذي تراه هيئة التفاوض مناسباً. وعملاً بذلك المقرّر الإجمالي أيضاً، كلفت جمعية الصحة هيئة التفاوض بأن تعرض استنتاجاتها على جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين للنظر فيها، على أن تقدم تقريراً مرحلياً بهذا الشأن إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين. ويقدم هذا التقرير المرحلي لكي تنظر فيه هيئة التفاوض قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين.

٢- وعقدت هيئة التفاوض حتى الآن خمسة اجتماعات، ومنها جلستان مستأنفتان لاجتماعها الأول، فضلاً عن اضطلاعها بأعمال غير رسمية كبيرة في فترة ما بين الاجتماعات. ويرد أدناه موجز لنشاط هيئة التفاوض حتى الآن. ويمكن الاطلاع على جميع الوثائق، بما في ذلك تقارير كل اجتماع، على الصفحة الإلكترونية التي خصصتها المنظمة لحكومة هيئة التفاوض<sup>٢</sup>. ومن الجدير بالذكر أن بعض الدول الأعضاء أفادت بأنها تواجه صعوبات في مواكبة وتيرة المفاوضات.

٣- وانتخبت هيئة التفاوض بالتركية، في اجتماعها التنظيمي الأول، الذي عُقد افتراضياً يوم ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢، هيئة مكتبها التي ضمت الرئيسين المشاركين، السيدة بريشيو س ماتسوسو من جنوب أفريقيا والسيد رونالد دريس من مملكة هولندا، ونوابهما، وهم السفير توفار دا سيلفا نونيس من البرازيل، والسيد أحمد سلامة سليمان من مصر، والدكتور فيروج تانغتشارونساين من تايلند، والسيد كازوهو تاغوتشي من اليابان.

١ ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي، حسب الاقتضاء.

٢ انظر الرابط <https://apps.who.int/gb/inb/> (تم الاطلاع في ٢٣ آذار/ مارس ٢٠٢٣).

٤- وخلال الجلسة المستأنفة الأولى للاجتماع الأول لهيئة التفاوض، التي عقدت افتراضياً يومي ١٤ و ١٥ آذار/ مارس ٢٠٢٢، نظرت هيئة التفاوض في اقتراح هيئة مكتبها بشأن عملية تحديد العناصر الموضوعية للصك، والجدول الزمني والمنجزات المستهدفة لهيئة التفاوض، والطرائق المقترحة لمشاركة الجهات المعنية صاحبة المصلحة، واعتمدت هذه الأخيرة باعتبارها "وثيقة حية" قابلة للتحديث في الاجتماعات اللاحقة لهيئة التفاوض، من أجل دعم المشاركة الواسعة. وطبقت هذه الطرائق في اجتماعات هيئة التفاوض اللاحقة وأعمالها في الفترات الفاصلة بين الاجتماعات، مما ييسر مشاركة الجهات المعنية صاحبة المصلحة في عمل هيئة التفاوض. وفي هذا الصدد، وما لم يتفق على خلاف ذلك، بنيت اجتماعات هيئة التفاوض بثاً مباشراً على الموقع الإلكتروني العام لمنظمة الصحة العالمية.

٥- وخلال فترة ما بين الجلستين المستأنفتين الأولى والثانية للاجتماع الأول لهيئة التفاوض، عقدت أمانة المنظمة، عملاً بالمقرر الإجرائي (5)SSA2، جولة أولى من جلسات الاستماع العلنية، وتلقت مساهمات من الجهات المعنية صاحبة المصلحة وكذلك من عامة الجمهور، لإثراء مداولات هيئة التفاوض. وأنشأت هيئة المكتب أيضاً منصة رقمية لدعم الدول الأعضاء في تحديد العناصر الموضوعية.

٦- وفي الجلسة المستأنفة الثانية للاجتماع الأول لهيئة التفاوض، التي عقدت بصيغة مختلطة في الفترة من ٦ إلى ٨ حزيران/ يونيو ٢٠٢٢، نظرت هيئة التفاوض في مسودة الوثيقة التجميعية الموجزة للعناصر الموضوعية، وقدمت اقتراحات ومدخلات لهيئة المكتب لمراعاتها لدى وضع مسودة عمل الصك، وسيقدم، وفقاً للمقرر الإجرائي (5)SSA2، إلى الاجتماع الثاني لهيئة التفاوض. ونظرت هيئة التفاوض أيضاً في تقرير من الأمانة عن نتائج الجولة الأولى من جلسات الاستماع العلنية.

٧- وعقد الاجتماع الثاني لهيئة التفاوض بصيغة مختلطة من ١٨ إلى ٢١ تموز/ يوليو ٢٠٢٢. وفي ذلك الاجتماع، وعملاً بالمقرر الإجرائي (5)SSA2، نظرت هيئة التفاوض في مسودة عمل للصك أعدتها هيئة مكتبها، بدعم من الأمانة، وقدمت استناداً إلى التقدم المحرز. وتناولت هذه المسودة مسائل عريضة وتضمنت مفهوم تعافي النظم الصحية، على إثر المدخلات الواردة من الدول الأعضاء. ووافقت هيئة التفاوض على عملية للعمل فيما بين الاجتماعات، بهدف أن تقدم هيئة المكتب، بدعم من الأمانة، مسودة مفاهيمية أولية للصك لكي تنظر فيها هيئة التفاوض في اجتماعها الثالث. وعملاً أيضاً بالمقرر الإجرائي (5)SSA2، فيما يخص تحديد حكم دستور المنظمة الذي ينبغي اعتماد الصك بموجبه، اتفقت هيئة التفاوض على أن يكون الصك ملزماً قانوناً وعلى أن يتضمن عناصر ملزمة قانوناً وأخرى غير ملزمة قانوناً. وفي هذا الصدد، حددت هيئة التفاوض أن المادة ١٩ من دستور المنظمة هي الحكم الشامل الذي ينبغي اعتماد الصك بموجبه، دون المساس بالنظر أيضاً في مدى ملاءمة المادة ٢١ لهذا الغرض، مع تقدم العمل. وروعي في تحديد هذه المادة أن جمعية الصحة العالمية هي من ستتخذ قراراً في هذا الشأن.

٨- وبناءً على طلب من هيئة التفاوض، أجرت هيئة المكتب، في فترة ما بين الاجتماعين الثاني والثالث للهيئة، سلسلة من أربع مشاورات غير رسمية مركزة بشأن قضايا رئيسية منتقاة، بما في ذلك مع خبراء دعتهم هيئة المكتب، ومفتوحة لجميع الدول الأعضاء في المنظمة والجهات المعنية صاحبة المصلحة، وعقدت أمانة المنظمة جولة ثانية من جلسات الاستماع العلنية، مفتوحة أمام الجهات المعنية صاحبة المصلحة فضلاً عن عامة الجمهور. وخلال نفس هذه الفترة الفاصلة بين الاجتماعين، وبناءً على طلب من هيئة التفاوض، عقدت هيئة المكتب مشاورات إقليمية مع الدول الأعضاء أثناء اجتماعات لجانها الإقليمية.

٩- وفي الاجتماع الثالث لهيئة التفاوض، الذي عقد بصيغة مختلطة من ٥ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، نظرت هيئة التفاوض في تقارير المشاورات الأربع غير الرسمية المركزة والجولة الثانية من جلسات الاستماع العلنية، ورحبت بالمسودة المفاهيمية الأولية للصك (المشار إليها باسم صك المنظمة). واتفقت هيئة التفاوض على أن تعدّ هيئة المكتب، بدعم من الأمانة، المسودة الأولية للصك بالارتكاز على المسودة المفاهيمية الأولية وما يرد بشأنها من مدخلات أثناء الاجتماع الثالث لهيئة التفاوض، بما يشمل الأحكام القانونية، كي تنظر فيها هيئة التفاوض في اجتماعها الرابع. وستشكل المسودة الأولية الأساس المقترح للشرع في المفاوضات في الاجتماع الرابع، على أن يكون مفهوماً أنها ستعرض دون المساس بموقف أي وفد واستناداً إلى مبدأ "لا اتفاق على شيء قبل الاتفاق على كل شيء". وأكدت الدول الأعضاء على أهمية تنسيق عمل هيئة التفاوض مع عمل الفريق العامل المعني بتعديلات اللوائح الصحية الدولية، بما يشمل تقادي تداخل مواعيد الاجتماعات وإتاحة الوقت الكافي للوفود للتحضير قبل انعقادها. وسلط الرئيسان المشاركان الضوء على عقد اجتماع أولي لهيئتي المكتبين اتفق فيه على التنسيق الفاعل والاتساق المعزز بين العمليتين.

١٠- وفي الاجتماع الرابع لهيئة التفاوض، الذي عقد بصيغة مختلطة من ٢٧ شباط/فبراير إلى ٣ آذار/مارس ٢٠٢٣، وافقت هيئة التفاوض على اقتراح هيئة مكتبها بشأن طرائق النظر في المسودة الأولية لصك المنظمة والأعمال ذات الصلة به، بما في ذلك اعتبار الاجتماعين الرابع والخامس لهيئة التفاوض بمثابة مجموعة متكاملة، مع التركيز على مناقشات الدول الأعضاء والمفاوضات المتعلقة بالمسودة الأولية. وشرعت هيئة التفاوض في مناقشة المسودة الأولية من خلال فريق الصياغة، وفقاً للطرائق المتفق عليها في اجتماعها الثالث.

١١- وبناءً على طلب من هيئة التفاوض، نظمت هيئة المكتب، في فترة ما بين الاجتماعين الرابع والخامس لهيئة التفاوض، ثلاثة أحداث غير رسمية تتناول خمسة مواضيع من خلال دعوة خبراء من الوكالات والمنظمات ذات الصلة، بمشاركة الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بشأن المسائل المتعلقة بالمسودة الأولية لصك المنظمة.

١٢- وفي الجزء الأول من الاجتماع الخامس لهيئة التفاوض، الذي عقد بصيغة مختلطة في الفترة من ٣ إلى ٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٣، نظرت هيئة التفاوض كذلك في المسودة الأولية لصك المنظمة ووافقت على عملية للمضي قدماً. وتشمل هذه العملية توزيع نص تجميعي يتضمن جميع المدخلات الواردة خلال الاجتماعين الرابع والخامس لهيئة التفاوض على أعضاء فريق الصياغة، بالإضافة إلى المقترحات النصية الكتابية ونص لهيئة المكتب يتضمن خيارات، حسب الاقتضاء، بناءً على المساهمات الواردة والمدرجة في الوثيقة التجميعية، من أجل تيسير عمل فريق الصياغة، انطلاقاً من الفهم المستمر بأن لا اتفاق على شيء ما لم يُتفق على كل شيء.

١٣- وفي الفترة التي تسبق انعقاد جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين في أيار/مايو ٢٠٢٤، ستعقد هيئة التفاوض، وفقاً لجدولها الزمني المتفق عليه والمنجزات المستهدفة، أربع جلسات إضافية (بما في ذلك دورتا "ماراثون دام أسبوعين") في الربع الأول من عام ٢٠٢٤، فضلاً عن جلستين إضافيتين لفريق الصياغة في عام ٢٠٢٣. وستواصل هيئة التفاوض العمل والفعاليات في الفترات الفاصلة بين الاجتماعات، حسب اللزوم، بمشاركة أصحاب المصلحة المعنيين، حسب الاقتضاء، بشأن المسائل المتعلقة بولايتها. ويجوز لهيئة التفاوض، إن رأت ذلك مناسباً، أن تعزز جلسات عملها، من أجل الوفاء بالموعد النهائي الطموح الذي حددته جمعية الصحة لعمل هيئة التفاوض.

= = =